التحديات التي تواجه الدور التعليمي للأزهر الشريف في إفريقية "دراسة تحليلية"

إعداد

سارة بدر الدين رمضان توفيق
معيدة بكلية التربية بنات القاهرة
جامعة الأزهر

أ.د/ يوسف سيد محمود
أستاذ ورئيس قسم أصول التربية
كلية التربية ـ جامعة الفيوم

د/ سحر محمد علي
مدرس أصول التربية
كلية التربية – جامعة الفيوم

مستخلص البحث

تهدف الدراسة إلى الحالية التعرف على الدور التعليمي للأزهر الشريف في إفريقية، والتحديات التي تواجهه في أدائه لهذا الدور سواء أكانت تعود لأحوال الدول الإفريقية كانتشار البدع والخرافات، والتعصب القبلي، والنزاعات العرقية، والتفرقة العنصرية، والحروب الأهلية، وعدم اتقان اللغة العربية، والفقر والمجاعات، والإرهاب والإسلاموفوبيا، وانتشار الجماعات المتطرفة والأوبئة والأمراض المعدية بالعديد من دول القارة، أم تحديات تعود إلى الأزهر ذاته كضعف التكنولوجيا، وقدم المناهج وعدم ملائمتها لمستويات الطلاب الأفارقة في بعض الأحيان، وضعف كفاية المعلمين من التدريب على تدريس اللغة العربية لغير الناطين بها، وسبل مواجهته لتلك التحديات، وبعض المقترحات لتطوير أدائه لهذا الدور، ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في تناول معالم وأبعاد هذا الدور، وقد خلص البحث إلى مجموعة من السبل والآليات المقترحة لمواجهة تلك التحديات وتفعيل أداء الأزهر الشريف لدوره على الوجه الأكمل ومنها: إنشاء فروع لمختلف مراكز الأزهر بالدول الإفريقية، وإنشاء فروع لكليات جامعة الأزهر بالدول الإفريقية، وإضافة التخصصات العلمية ببرنامج التعليم عن بعد.

الكلمات المفتاحية: التحديات، الأزهر الشريف، الدور التعليمي، إفريقية.

The challenges facing the educational role of Al-Azhar Al-Sharif in Africa

Summary

The study aims to identify the educational role of Azhar Sharif in Africa, and the challenges it faces in its performance of this role, whether it is due to the conditions of African countries such as the spread of innovations and superstitions, tribal intolerance, ethnic conflicts, racial segregation, civil wars, lack of mastery of the Arabic language, poverty and famine, terrorism and Islamophobia, and the spread of extremist groups, epidemics and infectious diseases in many countries of the continent, Or challenges that go back to Al-Azhar itself as the weakness of technology, the presentation of curricula and their inadequacy to the levels of African students in some cases, the poor adequacy of teachers training in teaching Arabic to those who do not give it, and ways to meet those challenges, and some proposals to develop his performance in this role, and to achieve this the study relied on the analytical descriptive curriculum in addressing the features and dimensions of this role, The research found a range of proposed ways and mechanisms to meet these challenges and activate al-Azhar's performance of its role to the fullest, including: establishing branches of various al-Azhar centers in African countries, establishing branches of Al-Azhar University colleges in African countries, and adding scientific disciplines in the distance education program.

key words: Challenges, Al-Azhar Al-Sharif, the educational role, African.

مقدمة:

يعد الأزهر الشريف بمختلف الهيئات التابعة له حاليًا الهيئة العلمية التعليمية الإسلامية الكبرى في العالم؛ فمنذ نشأته في العصر الفاطمي (٩٧٠م-٣٥٩هـ) كانت السمة العلمية الجامعية والدور التعليمي الأساس لعمله والملازمة له والتي ظلت ملتصقة به في العصور اللاحقة؛ فكانت تعقد به المجالس والحلقات العلمية التعليمية للرجال والنساء، ومنها مجالس لعلية وخاصة القوم من الرجال كالعلماء والدعاة والفقهاء وكبار رجال الدولة وموظفي القصور ومثلها للنساء، ومجالس أخرى لعامة أهل البلاد والطارئين عليها من

الرجال ومثلها للنساء، وكان يطلق عليها مجالس الحكمة وذلك لتعليم ونشر علوم وأسس المذهب الشيعي الإسماعيلي والذي كانت تعتنقه الدولة الفاطمية آنذاك؛ فكانت تلك الحلقات ومجالس الدراسات الدينية للمقيمين من أهل البلاد والوافدين من خارجها هي بداية الدور التعليمي للأزهر الشريف، وكانت الحلقة عبارة عن دائرة يجلس بها المعلم أو الشيخ يلقي درسه وحوله تلاميذه ومريديه بجانب أحد أعمدة المسجد، وعندما يكثر الطلاب يجلس المعلم على كرسي وأمامه تلاميذه ويبدأ المعلم درسه بتسمية الله والصلاة على رسول الله ثم يلقي الدرس وسط انصات التلاميذ وبعدها يوجهون له الأسئلة ويجيب عليهم وهو ما يعرف بنظام المناقشة في الحلقات التعليمية، وفي عهد الدولة الأيوبية على الرغم من تضييق الأيوبيين عليه إلا أنه كان ذو سمعة علمية تعليمية عالمية يقدم عليه العلماء والفقهاء من المذاهب السنية كافة، وهو ما كان سببًا في استمرار التعليم به ووفود الطلاب إليه من أنحاء العالم كافة، كما ازدهر التعليم بالأزهر في العصر المملوكي أيضًا حيث يعد العصر الذهبي له، ثم في العصر العثماني وما بعده من عصور وإن أصابه الركود في بعض الفترات من تلك العصور **(الشناوي،٢٠١٣م،ص ص ١٠١-١٠٢)**.

وقد حدثت للأزهر الشريف تطويرات عدة في العصر الحديث كان أكبرها وأشهرها صدور قانون تنظيم الأزهر الشريف رقم (١٠٣) لسنة ١٩٦١م حيث قسم هذا القانون الأزهر الشريف لخمس هيئات كبرى وهي:

(١) المجلس الأعلى للأزهر. (٢) هيئة كبار العلماء.

(٣) مجمع البحوث الإسلامية. (٤) جامعة الأزهر.

(٥) قطاع المعاهد الأزهرية.

وتندرج تحت كل هيئة من تلك الهيئات عديد من المؤسسات تمثل آليات للأزهر الشريف لأداء أدواره المختلفة حول العالم، وقد غلب عليها الدور التعليمي والبحثي حيث أتاح هذا القانون التوسع في المعاهد والكليات الأزهرية بالقاهرة والمحافظات وخارج جمهورية مصر العربية **(رئاسة الجمهورية، مادة ٨، ١٩٦١م)**.

وتعد قارة إفريقية من أهم الأماكن التي يمتد إليها دور الأزهر التعليمي منذ نشأته، حيث كان يفد إليه الطلاب من كافة أنحاء القارة وكان لطلاب كل منطقة منها رواق خاص بهم، ومنها

رواق المغاربة لطلاب بلاد المغرب العربي، ورواق الدكارنة للوافدين من تكرور وسنار، ورواق دكارنة صليح للوافدين من تشاد وسط إفريقية، ورواق البرنو لطلاب النيجر وغانا والسنغال وغينيا وكوت ديفوار، والسنارية للوافدين من إقليم سنار بالسودان، ودارفور، والجبرت للوافدين من الحبشة اريتريا والصومال واثيوبيا وجيبوتي، وشمال السودان والبرابرة لوافدي موريتانيا وما يجاورها، وجنوب إفريقية لوافدي الجنوب الإفريقي والذي انضم لهم في العصر الحديث، فقد احتضن الأزهر الشريف آلاف الدارسين الوافدين من أبناء القارة الإفريقية في أروقته وحول أعمدته قديمًا وفي قاعات الدرس ومعامل البحث حديثًا ولم يتوقف دوره التعليمي نحو الأفارقة الوافدين إلى مصر فقط بل امتد خارج مصر لإنشاء المعاهد التعليمية الأزهرية في مختلف أنحاء القارة **(عبد الحفيظ ،٢٠٢١م ، ص ص ٥-٦)**.

ويواجه الأزهر الشريف العديد من التحديات في أدائه لهذا الدور التعليمي نحو أبناء القارة الإفريقية منها ما يتعلق بسياسة دول القارة نحو التعليم بشكل عام والتعليم الإسلامي للمسلمين بها بشكل خاص والذي يندرج تحته التعليم الأزهري، كما يتعلق بعضها بأحوال المجتمعات الإفريقية العامة بدول القارة والمجتمع الإسلامي بها بشكل خاص وما يحدث به من أحداث وما ينتشر به من عادات وتقاليد وقيم وما يتفق منها وما يختلف مع تعاليم وقيم الإسلام والوسطية الأزهرية، ويرتبط بعضها الآخر باقتصاد دول القارة والظواهر الغالبة عليه من الفقر والمجاعات أو توفر الأموال، بالإضافة للأحوال الصحية العامة لأفراد هذه المجتمعات وما ينتشر بها من أمراض، وكيف تؤثر تلك التحديات المختلفة على أداء الأزهر لدوره التعليمي بتلك الدول بالسلب أو الإيجاب والإجراءات التي يتخذها لمواجهة تلك التحديات.

الدراسات السابقة:

وقد ناقشت العديد من الدراسات دور الأزهر التعليمي في إفريقية ومنها دراسة**(حسن،٢٠٢٠م)** والتي حاولت التعرف على الدور الدعوي والتعليمي للبعثات الأزهرية في ربوع إفريقية، والصعوبات والعقبات التي تواجه مبعوثي الأزهر في ربوع القارة، واقتراح الحلول لعلاجها، وتوصلت إلى أن للأزهر الشريف جهود لا تنكر في نشر الثقافة الإسلامية

في إفريقية قبل وبعد صدور قانون التطوير، كما توصلت إلى ضرورة زيادة أعداد المبعوثين والوافدين بالقارة والاهتمام بالمراكز الثقافية بها.

ودراسة **(جمعة،٢٠١٧م)** حيث حاولت بيان دور الأزهر الشريف في الدعوة والتعليم في القارة الإفريقية، وتطور البعثات التعليمية والدعوية الأزهرية بالقارة، والمشكلات التي تواجه المبعوثين بها، والإجراءات التي يمكن اتباعها لمواجهة تلك المشكلات، وتوصلت إلى قلة توافر منهج أزهري موحد في المؤسسات التعليمية الإسلامية في إفريقية، وضعف الإمكانات، وقلة تجهيز المدارس بالأدوات والوسائل التعليمية، وضعف قدرة المبعوثين على استخدام التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية، وندرة برامج التدريب المستمر للمبعوثين أثناء الخدمة، والقصور في تحديد أهداف التعليم بالمؤسسات التعليمية في إفريقية.

ودراسة **(الغنام ،٢٠١٠م)** وحاولت بحث الدور التنويري الذي قدمه الأزهر الشريف لمسلمي إفريقية، وكيفية تفعيل دوره فيها وكشف محاولات تشويه وإضعاف هذا الدور، وتوصلت إلى أن للأزهر دور مؤثراً في علاقة مصر بإفريقية وأن مستقبل هذا الدور سيتمثل في أحد ثلاثة سيناريوهات: تعويق دور الأزهر – ثبات دور الأزهر – تطوير وتفعيل دور الأزهر ، ولتفعيل هذا الدور يجب الاهتمام بالجاليات الإسلامية في دول إفريقية، وتقديم المساعدات لهم من كتب ومراجع وغيرها وقيام شيخ الأزهر بزيارات دورية لدول القارة الإفريقية، وإقامة الدورات التدريبية للمبعوثين والاهتمام باللغات الأجنبية وبخاصة اللهجات الإفريقية وتدريسها للطلاب بالأزهر.

ودراسة **(عبد النعيم ، ٢٠٠٢م)**وحاولت التعرف إلى نشأة الجامع الأزهر، ومكانته وأشهر الممالك الإسلامية في إفريقية في العصر المملوكي، وأثره ودوره فيها وتوصلت إلى أن الأزهر كانت له مكانة كبيرة في كافة النواحي في عهد المماليك حيث قام بدوره في الاتصال الحضاري بدول العالم وبخاصة إفريقية وممالكها كما كان علمائه على صلة قوية بحكام تلك الممالك الذين كانوا يكنون لهم التقدير والاحترام، ويجعلونهم وسطاء بينهم وبين شعوبهم، وأن الأزهر ساهم في نشر الدين الإسلامي في تلك الممالك كما كان يؤهل طلابها لمناصب التدريس والقضاء.

ودراسة **(الشوربجي،٢٠٠٢م)** وحاولت التعرف إلى الرحلة العلمية المغربية للأزهر والدور الذي لعبه العلماء الذين عادوا إلى بلادهم لنشر الثقافة المشرقية بالمغرب، وتوصلت إلى أن الأزهر الشريف لعب دوراً كبيراً في اجتذاب العلماء من مشارق الأرض ومغاربها كما كان لموقعه في طريق الحج أثر كبير في جذب العلماء ومنهم ابن خلدون وتقي الدين الفاسي، وحفل الأزهر بالكثير من العلماء الذين أثروا الحياة الفكرية والثقافية في مصر في العصر المملوكي وكان لهم دور في ازدهار الحركة العلمية والأدبية.

كما حاولت **دراسة(عبد الرحمن،٢٠٠١م)** التعرف على مكانة مصر ودورها في إفريقية الإسلامية، ومكانة الأزهر في هذا الدور، والمشكلات التي تواجه خريجيه من الأفارقة في بلادهم ومبعوثيه إلى دول إفريقية، ومعايير اختيار الوافدين به، وتوصلت إلى أن مصر تستخدم نظام المنح الدراسية للوافدين والمبعوثين في إفريقية لتوطيد العلاقات الدولية معها ولخدمة الإسلام، وأن المسئولين بالأزهر يحاولون تطويره ليكون أكثر فاعلية في التواصل بين شعوب العالم خاصة من خلال دورات إعداد الدعاة والوعاظ، و أن قانون تطوير الأزهر أدى إلى تفعيل دوره في العالم وضرورة تحقيق الاستقلال الكامل للأزهر، والاهتمام بالجانب العلمي للدعاة وباللغات واللهجات الإفريقية والتنسيق بين عمل هيئات الأزهر وتخطيط الإيفاد والمنح بحيث تخدم البلاد الأكثر احتياجا.

ودراسة (عتلم،١٩٨٨م) وحاولت التعرف على دور الأزهر في تبليغ الدعوة الإسلامية داخل مصر من حيث : المؤسسات ودوره في الوعظ والإرشاد وفي إمامة الصلاة والفتوى ، وفي مواجهة الانحرافات، وتوصلت إلى أن الأزهر هو حصن الدعوة إلى الإسلام والمحافظ عليها والمبلغ لها منذ عشرة قرون وحتى الآن وأنه مازال يؤدي دوره في قيادة المؤسسات التعليمية والدعوية في العالم، ومازال مؤثرا في شتى مجالات المجتمع، كما أن المجلات التي يصدرها لها دور بارز في نقل الأفكار الصحيحة ودفع الشبهات في العالم الإسلامي، وأن هناك احتياجًا لإعداد دراسة وافية للبلاد التي توجهت إليها الدعوة في شتى المجالات والإمكانات المتاحة بها.

ودراسة **(سليمان ،١٩٧٢م)** والتي حاولت التعرف على تأثير الأزهر خارج مصر في دراسة الدين واللغة العربية والعلوم الأخرى في إفريقية وأثره في المراكز الثقافية خارج مصر في

إفريقية وما جد على رسالته وأهدافه بعد صدور قانون التطوير وأثر هذا القانون على إقبال الوافدين الأفارقة لمصر وحركة الابتعاث للخارج من علماء الدين وغيرهم وتوصلت إلى أن الأزهر بذل جهودا كبيرة للحفاظ على مكانته في حفظ اللغة العربية والعلوم الإسلامية والعلمية عبر العصور ووقف حاميًا لها في وجه الغزاة والمستعمرين، ضرورة الإفادة من خريجي الأزهر في مختلف التخصصات لمجاراة حركة التقدم العلمي والتكنولوجي العالمية ليستطيعوا إفادة أهل البلدان التي يبتعثون إليها وبخاصة في إفريقية، الحاجة إلى زيادة عدد المبعوثين والوافدين من وإلى إفريقية ، وإنشاء المعاهد الأزهرية بها، وتكثيف جهود الأزهر في البلاد الإفريقية غير الناطقة بالعربية.

مشكلة الدراسة:

يعد الدور التعليمي للأزهر الشريف من أهم جوانب الدور المصري تأثيراً في إفريقية، حيث يعمل على نشر اللغة العربية والعلوم الإسلامية والعقلية والعلمية من خلال البعثات الأزهرية إلى مختلف أرجاء القارة الإفريقية، والمراكز والمعاهد التعليمية الإسلامية التابعة للأزهر والمنتشرة داخل إفريقية، ومن خلال تعليم الطلاب الأفارقة الوافدين، وإعداد المتخصصين منهم في شتى المجالات ليجمعوا بين المعرفة الدينية والعلمية، فضلًا عن الأنشطة الأخرى التي يؤديها الأزهر في إطار اتفاقيات ثقافية وأكاديمية تعليمية مع مؤسسات إفريقية ومع أهمية دور الأزهر التعليمي في إفريقية واستمراريته وتعدد مساراته ومؤسساته داخليًا وخارجيًا وتعرضه للعديد من التحديات، فإن هذا البحث يتلمس تحليل أبعاد هذا الدور والمدخلات المكونة له وما يواجهه من تحديات اقتصادية واجتماعية وسياسية وصحية في أدائه لهذا الدور وكيف واجه بعضها والوصول لمقترحات لمواجهة البعض الآخر.

ومن ثم يمكن التعبير عن مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

كيف يمكن التغلب على التحديات التي تواجه الدور التعليمي للأزهر الشريف في إفريقية؟

ويتفرع منه عدة تساؤلات:

١- ما معالم دور الأزهر الشريف التعليمي للأفارقة داخل مصر وخارجها؟

٢- ما التحديات التي تواجه دور الأزهر التعليمي في إفريقية؟

٣- ما سبل مواجهة التحديات التي تعرض للدور التعليمي للأزهر في إفريقية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- تحديد أهم معالم دور الأزهر التعليمي للأفارقة داخل مصر وفي مختلف ربوع القارة.

٢- الكشف عن أنواع التحديات التي تواجه دور الأزهر التعليمي في إفريقية.

٣- التعرف على طرق وأساليب مواجهة الأزهر لتلك التحديات.

٤- طرح بعض المقترحات الممكنة لمواجهة تلك التحديات.

أهمية الدراسة:

يستمد البحث أهميته من خلال الاعتبارات التالية:

أولاً: الأهمية النظرية:

- أهمية موضوعها حيث أن دور الأزهر حيال إفريقية هو انعكاس للعلاقات المصرية الإفريقية، وتعبير عن جانب هام من الريادة العلمية لمصر.
- أهمية دور الأزهر في نشر اللغة العربية والعلوم الإسلامية والعقلية في ربوع إفريقية.
- ما يمثله تعليم الأفارقة داخل وخارج إفريقية من ترسيخ لقيم التسامح والتفاهم بين المجتمعات الإنسانية مما يحقق مبدأ التربية من أجل السلام.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

- ما قد تتوصل إليه الدراسة من طرح مقترحات لمواجهة التحديات التي يتعرض لها الأزهر في أدائه لدوره التعليمي تجاه الدول الإفريقية بما يحقق الأهداف القيمية والوظيفية لتفعيل هذا الدور.

منهجية الدراسة:

تستخدم الدراسة الحالية "**المنهج الوصفي التحليلي**" في تناول دور الأزهر التعليمي في إفريقية ومعالمه وأبعاده ومؤسساته ومساراته ومدخلاته في الدول الإفريقية وما يواجهه من تحديات في أداء هذا الدور داخل مصر وخارجها وسبل مواجهته لتلك التحديات بمختلف أنواعها، وذلك لمناسبة هذا المنهج لطبيعة الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها بما

يتضمنه من جمع للمعلومات والبيانات وتبويبها لوصف ما هو كائن وتحديد العلاقات التي توجد بين الظواهر وتناول المعلومات بالتفسير والتحليل.

مصطلحات الدراسة:

- **الدور**: هو ما يجب على الفرد أن يفعله حتى يؤكد شغله لمكانة اجتماعية معينة، أو هو نموذج من السلوك المترابط الشائع بين جميع الأفراد الذين يشغلون الوضع نفسه في المجتمع ويتحدد هذا السلوك بواسطة ثقافة معينة في زمن ومكان معينين**(شحاتة،٢٠٠٣م، ص ٣٢)**.

وهو نمط من الأهداف والقيم والسلوكيات المتوقعة فيمن يشغل وظيفة ما أو يحتل وضعاً اجتماعياً معيناً.

وعندما ينسب الدور إلى شخصية اعتبارية كهيئة أو مؤسسة فإن الدور هو: الخدمات المتوقعة من هذه المنشأة، والعلاقات والمعايير التنظيمية والأنشطة المرتبطة بأداء هذه الخدمات.

- **التحديات:**

يعرف التحدي بأنه إشكالية وثغرة تحتاج إلى مواجهة وحل، كما يعرف بأنه كل تغير أو تحول كمي أو كيفي يفرض متطلبًا أو متطلبات محددة تفوق إمكانات المجتمع فيه بحيث يجب عليه مواجهتها واتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحقيقها **(القحطاني، ٢٠١٦م، ص ص ٤٧٤-٥٣٠)**.

وبناءً على ذلك يمكن تعريف التحديات التي تواجه دور الأزهر التعليمي في إفريقية بأنها: الإشكاليات والثغرات الموجودة أو التي تطرأ على الفرد والمجتمع الإفريقي في مختلف النواحي الدينية والسياسية والاجتماعية والصحية والاقتصادية والتي تؤثر على أداء الأزهر الشريف لمهامه الأساسية في تعليم المسلمين الأفارقة اللغة العربية والعلوم الشرعية والعقلية التي يحتاجونها للحفاظ على دينهم واتباع تعاليمه في كافة أمور حياتهم ،وتتطلب من الأزهر الشريف وضع الحلول واتخاذ الإجراءات المختلفة لمواجهتها بالتعاون مع تلك الدول والمجتمعات ليستطيع استكمال أداء دوره التعليمي بها على الوجه المطلوب وسوف يقتصر البحث على ذكر بعض التحديات السياسية والاقتصادية والتعليمية والصحية فقط.

وسوف تناقش الدراسة هذه القضية في المباحث التالية:

المبحث الأول: أبعاد الدور التعليمي للأزهر الشريف في إفريقية:

يشمل الدور التعليمي للأزهر الشريف في قارة إفريقية ثلاثة أبعاد وهي:

(أ) تعليم اللغة العربية وعلومها:

للأزهر الشريف دور هام في نشر وتعليم اللغة العربية في العالم أجمع وبين الأفارقة على وجه الخصوص وذلك لأسباب عديدة ومنها:

- أنها تعد الأساس القوي والركن الركين في فهم علوم الدين.
- أنها وسيلة الخطاب والكتابة والتدوين والمعاملات اليومية.
- أنها أداة العلم وحاملة أفكاره ومعانيه **(الداوودي، نوفمبر ٢٠١٢م، ص ص ٢٨٥٧-٢٨٥٨)**.

ويتمثل هذا الدور في:

❖ تدرس معاهد البعوث الأزهرية الداخلية للبنين والبنات والمعاهد الأزهرية الخارجية بإفريقية ككل المعاهد الأزهرية اللغة العربية كمادة أساسية و تفرد منهجًا دراسيًا لكل فرع من فروعها منذ ما قبل المرحلة الابتدائية وحتى ما بعد المرحلة الجامعية حيث نصت مواد اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الأزهر على تدريس النحو ـ الصرف ـ الانشاء ـ المطالعة ـ الخط ـ الإملاء ـ النصوص بالمرحلة الإعدادية الأزهرية وتدريس النحو ـ الصرف ـ البلاغة ـ أدب اللغة ـ النصوص ـ المطالعة ـ الإنشاء ـ العروض ـ القافية بالمرحلة الثانوية الأزهرية ويطبق على المعاهد الأزهرية خارج مصر نفس مناهج المعاهد الأزهرية في الداخل **(رئاسة الجمهورية، مواد ٦٠و٦٥ ، ١٩مارس ١٩٧٥م)**.

❖ أنشأ الأزهر الشريف العديد من كليات اللغة العربية والدراسات العربية والإسلامية بفروع الجامعة بالقاهرة والمحافظات للبنين والبنات وتعد كلية اللغة العربية للبنين بالقاهرة أقدمها، وتقوم على الاهتمام بعلوم اللغة العربية وما يتعلق بها وتعد امتداد لمجالس اللغة العربية بأروقة الجامع الأزهر الشريف وتهدف تلك الكليات إلى تخريج المتخصصين في اللغة العربية من المصريين والوافدين بهدف تلبية احتياجات المجتمع المحلي والدولي وامداد الوافدين بالمعارف العربية التي تمكنهم من فهم القرآن وحقيقة الإسلام وتخطى عددها ٢٠

كلية، وتقبل تلك الكليات الوافدين من الأفارقة وغيرهم بشرط الحصول على الثانوية الأزهرية أو ما يعادلها وإجادة اللغة العربية، ويقام لهم اختبار للقبول في اللغة العربية بالجامعة ويدرس الطلاب الوافدون على منح أو بدون منح بالكلية دون أي رسوم دراسية مثل نظرائهم من المصريين، كما تقيم تلك الكليات بالتعاون مع مختلف هيئات الأزهر الشريف وغيرها من الهيئات المعنية بنشر اللغة العربية لغير الناطقين بها العديد من المؤتمرات والفعاليات الخاصة بتعليم اللغة العربية حول العالم ويتم اشراك الوافدين الأفارقة بها **(الموقع الالكتروني لكلية اللغة العربية للبنين جامعة الأزهر بالقاهرة، ٥ سبتمبر ٢٠١٧ م)** .

❖ ولضمان إجادة الوافدين للغة العربية ليحصلوا على فهم صحيح للقرآن وعلوم الدين حتى يستطيعوا نشر صحيح الدين الإسلامي وتعليم اللغة العربية في بلادهم فقد أنشأ الأزهر معهدي الدراسات الخاصة للبنين والبنات وتضم تلك المعاهد برنامجًا لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من الوافدين الدارسين بالأزهر بالمراحل قبل الجامعية كما يوجد برنامج تأهيلي لغيرهم، ولا تعتبر هذه البرامج مرحلة تعليمية ولا تمنح شهادة أو مؤهلًا دراسيًا **(بوابة الأزهر الإلكترونية ، ٩ نوفمبر ٢٠١٥ م)**.

❖ كما أنشأ الأزهر أيضاً مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الأزهر وهو مركز عالمي يهدف إلى تعليم اللغة العربية الفصحى لغير الناطقين بها وفقاً لمعايير الجودة العالمية لتعليم اللغات الثانية وذلك لتمكين الدارسين من اللغة العربية استماعاً وتحدثاً وقراءةً وكتابةً بالمستوى الذي يؤهلهم للدراسة بالأزهر الشريف ولاستخدام اللغة العربية مع متحدثيها في شتى مناحي الحياة ويقوم الأزهر أيضاً بالإشراف على إنشاء مراكز تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها خارج مصر بخاصة في إفريقية ويفد إلى المركز الكثير من الدارسين من جنسيات مختلفة ممن يحتاجون إلى اتقان اللغة العربية ليس فقط لأغراض حياتية بل أيضاً لأغراض دينية وأكاديمية **(الموقع الالكتروني لمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، ١٦ فبراير ٢٠١٩م)**.

(ب) تعليم العلوم الإسلامية:

يعد أهم الأدوار التي اضطلع الأزهر الشريف بالقيام بها منذ نشأته هو دوره في تعليم ونشر علوم الشريعة والدين الإسلامي والحفاظ عليها من الاندثار فقد كانت أولى حلقات الدروس

التعليمية فيه حلقة القاضي علي بن النعمان في شرح وإملاء مختصر أبيه في الفقه الشيعي ومن بعده حلقة الوزير يعقوب بن كلس الذي أشار على الخليفة الفاطمي العزيز بالله بتعيين مجموعة من الفقهاء لتدريس الفقه والعلوم الشرعية بالأزهر كما كانت تعقد به بعض الحلقات للتلاوة والاستماع إلى كتاب الله عز وجل وشرحه وأخرى للفقه أو الحديث أو التفسير للطلاب وللمثقفين وكانت بعض الحلقات للنساء لإفهامهن بعض مسائل الدين **(Mujani andothers, 2016,p.p1411-1413).**

واستمر نظام الحلقات في العصر الأيوبي أيضاً حيث كان الشيخ يجلس بجوار أحد الأعمدة التي تخص مذهبه وكانت الدراسة مقسمة على المذاهب الفقهية الأربعة ويجلس الطلاب حوله بترتيب معين ثم يبدأ التقديم لدرسه بالبسملة والصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ثم يملي درسه ويشرح فقراته للطلاب من حوله وكان الطلاب يفدون إليه من الخارج لتنوع المذاهب الدينية به **(البيومي، ٢٠١١م،ص ص ٨١-٨٢).**

وفي العصر المملوكي هدف الأزهر إلى إحياء علوم الدين من فقه وحديث وتفسير وتصوف ووعظ وقراءات ومن الكتب التي كانت تدرس به الكتب الستة ومسانيد الإمام أحمد والشافعي في الحديث والمنهاج في الفقه الشافعي والورقات في الأصول وغيرها كما كانت به حلقات للنساء أيضًا وقد ظل الأزهر حافظًا لعلوم الشريعة في العصر العثماني على الرغم من التضييق عليه وركود الحياة العلمية في مصر **(عوف،٢٠١٧م،ص ص٧٧-٧٨)**

وفي عهد أسرة محمد انتقلت الدراسة بالأزهر من الجامع إلى المباني الدراسية الحديثة ذات الفصول والمقاعد والسبورات وصدرت العديد من القوانين بشأن الأزهر و منها قانوني عامي (١٨٧٢م و ١٨٩٥م) وحددت المواد الدراسية بهما وهي الفقه والأصول والتوحيد والتفسير والحديث والنحو والصرف والبلاغة والبديع والعروض والقوافي والمنطق بالإضافة إلى الأخلاق ومصطلح الحديث والحساب والجبر والعروض والقوافي وفقه اللغة والإنشاء والتاريخ الإسلامي ومبادئ الهندسة والخط وتقويم البلدان كما اشترط إجادة القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم لمن يلتحق بالأزهر **(ماضي، ١٩٦٥م، ص ص ١٩،٩٤).**

ثم صدرت عدة قوانين بعد ذلك كان أهمها قانون عام (١٨٩٩م) والذي قسم العلوم الدراسية إلى ثلاثة أقسام علوم المقاصد وعلوم الوسائل والعلوم العقلية ثم قانون(١٩٣٠م) ونص على

تأسيس ثلاث كليات بالقسم العالي وهي الشريعة واللغة العربية وأصول الدين وفي عام (١٩٣٦م) صدر قانون آخر للأزهر بين العلوم التي تدرس في الكليات الثلاث(**حجازي،٢٠١٧م، ص ص ١٨٠، ١٩٨، ٢٠٤**).

وبعد ثورة يوليو صدر قانون تطوير الأزهر الشريف رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١م والذي أبقى على الكليات التي أنشأت قبل صدوره وأنشأت بناءً عليه كليات وفروع أخرى جديدة في شتى أنحاء البلاد كما أنشأت بعد صدوره العديد من المعاهد الأزهرية داخل وخارج مصر والتي تعمل على نشر العلوم الإسلامية في كافة أنحاء العالم وقد نص هذا القانون أيضاً على تحديد الغرض من الدراسة بالمعاهد الأزهرية وهو تزويد الطلاب بالمعارف والثقافات ليكونوا على دراية بالمعارف العلمية التي يدرسها غيرهم في المدارس العادية بالإضافة لمعرفتهم بعلوم دينهم ولغتهم ليستطيعوا نشرها والعمل بها ويوجد نوعان من المعاهد الأزهرية المعاهد العامة والمعاهد ذات الطابع الخاص يدرس الطالب بالمعاهد الأزهرية في ثلاث مراحل وتعد العلوم الشرعية أساسًا لكل منها ففي المرحلة الابتدائية يدرسون حفظ القرآن الكريم والتربية الدينية الإسلامية وفي المعاهد الإعدادية يدرس الطالب من العلوم الشرعية الفقه والحديث والتفسير والتوحيد والسيرة النبوية والتجويد وحفظ القرآن الكريم ويضاف للطلاب المكفوفين مادة في القراءات وفي المعاهد الثانوية يدرسون الفقه والحديث والتوحيد والأخلاق والفرق الإسلامية وعلوم القرآن ومصطلح الحديث والتفسير وحفظ القرآن الكريم أيضًا، كما أنشأ الأزهر معاهد ذات طابع خاص مثل معاهد القراءات، والدراسات الخاصة، والبعوث، والمعاهد الخارجية وذلك من أجل إيصال رسالة الأزهر الدينية بأفضل وأحدث الوسائل لشتى بقاع العالم (**رئاسة الجمهورية، ٥ يوليو ١٩٦١م**) .

❖ **معاهد القراءات:**

ترجع دراسة القراءات القرآنية بالأزهر الشريف إلى عام ١٩٤٤م حيث افتتح قسم القراءات بالجامع الأزهر وكان تابعاً لكلية اللغة العربية ثم انفصلت تلك المعاهد رسمياً عن كلية اللغة العربية وافتتحت في عام ١٩٥٤م وقد انتشر خريجوا المعهد في أرجاء العالم الإسلامي ينشرون الإسلام وعلومه وكتاب الله عز وجل وذاع صيت المعهد نظراً لعلو أسانيده التي

تمتد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل عليه طلاب العلم من شتى بقاع العالم ومنها الدول الإفريقية(**أبو الجود،٢٠١٥م،ص ص ٣٠٣-٣٦٧**).

وتتبع معاهد القراءات قطاع المعاهد الأزهرية وتبدأ الدراسة فيها من سن تسع سنوات ودون حد أقصى للسن ولمدة ثماني سنوات على ثلاث مراحل دراسية وهي مرحلة التجويد ومدتها عامين دراسيين يدرس الطالب فيها القراءة برواية حفص مع حفظ متن تحفة الأطفال ومتن الجزرية بجانب بعض العلوم الشرعية والعربية الأخرى ويحصل الطالب في نهايتها على شهادة التجويد وتعادل الإعدادية الأزهرية ، والمرحلة الثانية عالية القراءات ومدتها ثلاثة أعوام دراسية ويدرس فيها الطالب القراءات العشر الصغرى مع حفظ متني الشاطبية والدرة بالإضافة للمواد الشرعية والعربية المقررة في تلك المرحلة ويحصل الطالب في نهايتها على شهادة عالية القراءات وتعادل الثانوية الأزهرية ، والمرحلة الثالثة مرحلة التخصص ومدتها ثلاثة أعوام و يدرس فيها الطالب القراءات العشر الكبرى في كتاب (طيبة النشر في القراءات العشر لابن الجزري) بالإضافة للمواد الشرعية والعربية المقررة على المرحلة وفي نهايتها يحصل الطالب على شهادة التخصص في القراءات وتعادل شهادة المعاهد فوق المتوسطة وإذا أراد الطالب الحصول على شهادة الليسانس يكمل دراسته في كلية القرآن الكريم وعلومه بجامعة الأزهر الشريف بطنطا (**شحته،٩/٤/٢٠١٩م**).

❖ **معاهد الدراسات الخاصة:**

أسس قانون تنظيم الأزهر والهيئات التي يشملها رقم (١٠٣) لسنة ١٩٦١م لفكرة وجود قسم خاص بمعهد البعوث يخصص للدراسات الخاصة بالطلاب الوافدين ممن لا يتكلمون اللغة العربية أو لا يجيدونها أو ليس لديهم الإعداد الكافي في العلوم الشرعية واللغة العربية والذي يؤهلهم للالتحاق والاستفادة من الدراسة في المعاهد الأزهرية بمراحلها المختلفة والالتحاق بجامعة الأزهر الشريف وكذلك للطلاب الوافدين الذين يريدون تعلم اللغة العربية والعلوم الشرعية دون الحصول على مؤهلات أو التقيد بمناهج وذلك كما ورد في المادتين رقم (٦٩، ٧١)(**رئاسة الجمهورية،١٩مارس ١٩٧٥م**).

وكان الإعداد في اللغة العربية والعلوم الشرعية للوافدين الذين لا يجيدونها يتم من خلال كتاتيب ملحقة بالمعاهد الأزهرية تعلمهم القراءة والكتابة والإملاء ومهارات اللغة العربية

المختلفة وتحفظهم القرآن الكريم بما يؤهلهم للالتحاق بالمعاهد الأزهرية الابتدائية والإعدادية والثانوية ثم أنشئ بعد ذلك معهد أزهري خاص بالقيام بنفس تلك المهمة للوافدين بشكل عام والأفارقة بشكل خاص نظرًا لعدم إجادة اللغة العربية بالكثير من دولها وسمي المعهد النموذجي بمدينة نصر ثم افتتح معهد الدراسات الخاصة لأداء نفس المهمة في العام ١٩٩٤م كما عرف معهد الدراسات الخاصة أيضًا بالمعهد الأزهري لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها(**عبد الرحمن،٢٠٠٤م ، ص ص ١٢١-١٢٢**).

ويتضمن المعهد فصولًا لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من الطلاب الوافدين الجدد الذين لا يجيدونها بجانب برنامج تعليمي تأهيلي في العلوم الشرعية والعربية وذلك لعدة فئات من الوافدين وهم : الطلاب الذين لا يحملون مؤهلات دراسية لتأهيلهم علمياً ولغوياً للالتحاق بالصفوف المناسبة لمستواهم بالمراحل التعليمية المختلفة – الطلاب الوافدون الحاصلون على مؤهلات ينقصها بعض المواد الشرعية والعربية ليحققوا المعادلة للشهادات التي يمنحها الأزهر الشريف – الوافدون الراغبون في دراسة العلوم الشرعية والعربية دون الحصول على مؤهلات دراسية ولا تعتبر الدراسة بالمعهد مرحلة دراسية ولا تمنح مؤهلات دراسية(**الأزهر الشريف، ٩نوفمبر ٢٠١٥م**).

ويعد الفرق بين هذا المعهد ومركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة الأزهر أن هذا المعهد يستهدف تأهيل الطلاب بمراحل ما قبل الجامعة ودون مؤهلات وأما مركز الشيخ زايد فيستهدف تأهيل الطلاب الراغبين في الالتحاق بالجامعة أو الملتحقين بها فعلياً.

❖ **المعاهد الأزهرية الخارجية بإفريقية:**

تعد المعاهد الأزهرية الخارجية إحدى أهم أذرع الأزهر الشريف في القيام بدوره التربوي التعليمي في العالم بوجه عام وفي إفريقية بشكل خاص حيث يوجد للأزهر الشريف أكثر من ستة عشر معهدًا أزهرياً في كل من: الصومال وتنزانيا وأوغندا وتشاد ونيجيريا والنيجر وجنوب إفريقية وجزر القمر وتتنوع تلك المعاهد ما بين معاهد ابتدائية وإعدادية وثانوية للبنين والبنات وتعمل تلك المعاهد وفق بروتوكولات تعاون بين مصر والدول الموجودة بها تلك المعاهد ويقوم الأزهر من خلالها بنشر منهجه الوسطي في تعليم أهل تلك البلاد العلوم

الشرعية واللغة العربية والعلوم العقلية بالإضافة للعمل على تحسين جودة التعليم فيها وذلك من خلال مبعوثيه لتلك الدول والذين يعملون بتلك المعاهد وغيرها ومن خلال خريجي الأزهر من أبناء تلك البلاد أيضاً كما يمد الأزهر الشريف تلك المعاهد بالكتب والمناهج الدراسية الأزهرية التي تعمل على تحقيق الغرض من إنشائها(**الفشني،مارس٢٠١٩م ، ص١٣١٦**).

والمعاهد الأزهرية الخارجية هي عبارة عن معاهد تُنشأ بدول أخرى خارج جمهورية مصر العربية بطلب من تلك الدول للأزهر الشريف بإنشاء معاهد أزهرية على أراضيها وتكون تلك المعاهد خاضعة لسياسة الدولة المقامة على أراضيها فتدرس بها مناهج تلك الدول بلغتها بالإضافة لمناهج الأزهر الشريف باللغة العربية ويُدرس في تلك المعاهد مبعوثو الأزهر الشريف في تلك الدول(**مدحت،٣٠أكتوبر٢٠١٨م**).

وأما بداية إنشاء المعاهد الأزهرية الخارجية بإفريقية فكانت في عهد الإمام الأكبر الراحل الشيخ جاد الحق علي جاد الحق (١٩٨٢- ١٩٩٦م) حيث عمل على نشر المعاهد الأزهرية في كل مكان داخل مصر وخارجها وكان من نتاج هذا العمل إنشاء ثلاثة معاهد أزهرية في نيجيريا، وثلاثة معاهد في تشاد، ومعهدان في الصومال، ومعهدان في النيجر ، ومعهد واحد في كل من جنوب إفريقية وتنزانيا وكينيا واريتيريا وجيبوتي وتعمل تلك المعاهد بمراحل التعليم الثلاث الابتدائية والإعدادية والثانوية لتؤهل طلابها من الأفارقة للالتحاق بجامعة الأزهر الشريف(**عبد الرحمن،٢٠٠٤م، ص ١٠٧**).

❖ **معاهد البعوث الإسلامية:**

تعد معاهد البعوث الإسلامية من المعاهد التي تفرد الأزهر الشريف بإنشائها فلا يوجد لها مثيل في أي بلد عربي أو إسلامي آخر وعرف معهد البعوث الإسلامية في بدء الأمر باسم القسم العام وكان يدرس به الطلاب الذين لم تؤهلهم سنهم للالتحاق بالمعاهد الأزهرية النظامية من المصريين والوافدين وكانوا يدرسون في حلقات بالجامع الأزهر ثم أصبح خاصاً بالطلاب الوافدين فقط بعد إنشاء مبنى خاص به وسمي معهد البعوث الإسلامية(**الخشاب،أكتوبر٢٠١٣م، ص ص ٤٧-٤٨**).

وقد تم تطوير المعهد في عام ٢٠١٣م بمقره بالدراسة بجوار مدينة البعوث الإسلامية بعد ادخال استخدام الكمبيوتر التعليمي وبعض الطرق الإلكترونية الحديثة المستخدمة في التعليم وذلك بمعهدي البنين والبنات الإعدادي الثانوي وقبل افتتاح المرحلتين الابتدائية ورياض الأطفال**(سليم، ٢٠مارس٢٠١٣م)**.

وتقسم الدراسة في معاهد البعوث إلى ثلاث مراحل الإعدادية والثانوية ومدة الدراسة بكل مرحلة منهما ثلاثة أعوام دراسية يدرسها الوافد بمعاهد البعوث بالقاهرة أو الإسكندرية وبنفس مناهج التعليم الأزهري العادي من قرآن كريم وعلوم شرعية وعربية والتاريخ الإسلامي والجغرافيا والحساب، وتسبق بدراسة ست سنوات بالمرحلة الابتدائية بأي معهد أزهري عادي أو مرحلة تأهيلية بعد تحديد مستواه وفقًا لامتحان تحديد المستوى بمعاهد الدراسات الخاصة ،وبالنسبة للمعاهد الثانوية فلا يوجد بها سوى القسم الأدبي وأما من يريد الالتحاق بالقسم العلمي من الوافدين يلحق بأحد المعاهد الأزهرية العادية وفي كلا القسمين يخرج منهما الطالب الوافد مؤهلًا للالتحاق بكليات جامعة الأزهر مثل غيره من الطلاب المصريين**(الأزهر الشريف، ٩نوفمبر ٢٠١٥م)**.

وقد تم افتتاح المرحلتين الابتدائية و رياض الأطفال التابعتين لمعهد البعوث مؤخراً حتى يتم اكتمال منظومة تعليم الوافدين بمصر وحتى يستطيع الأزهر الشريف أن يولي الوافدين وأطفالهم وذويهم الرعاية الكاملة خلال دراستهم بالأزهر الشريف بدءاً من مرحلة رياض الأطفال وحتى مرحلة الدكتوراه وذلك نظراً لما كانوا يواجهونه من صعوبات في الدراسة بالمعاهد الأزهرية العادية نظراً لمعاملتهم داخلها بنفس معاملة زملائهم الذين يتقنون اللغة العربية وقد افتتحت الدراسة بالمرحلتين في العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م**(عبد الهادي، ٢٥/٩/٢٠١٩م)**.

- أيضاً أنشأ الأزهر الشريف كلية العلوم الإسلامية للوافدين عام ٢٠٠٩م وتهدف الكلية إلى التيسير على الدارسين من الوافدين الراغبين في دراسة العلوم الشرعية بالأزهر الشريف بنظام الساعات المعتمدة والتعليم عن بعد لتيسير دراسة الطلاب الوافدين لعلوم العربية والشرعية ليكونوا سفراء لنشر الإسلام بمنهجه الأزهري الوسطي في بلادهم والبلاد التي يجوبونها حول العالم ولا توجد أقسام للدراسة بل يدرس الطالب المواد الشرعية والعربية

ويكون التخصص في الدراسات العليا لمن يرغب باستكمالها في تخصصات أصول الدين واللغة العربية والشريعة ويحصل الطالب في النهاية على شهادة الليسانس في العلوم الشرعية والعربية من جامعة الأزهر الشريف ويصبح سفيرا للأزهر في بلده وغيرها من البلاد**(إبراهيم، ٢٩يوليو ٢٠١٦م)**.

❖ **الكليات الشرعية:**

وتشمل الكليات الشرعية بجامعة الأزهر الشريف كليات متعددة منتشرة في شتى فروع الجامعة على مستوى الجمهورية وهي : كليات أصول الدين بكل من (القاهرة ـ طنطا ـ المنصورة ـ الزقازيق ـ المنوفية ـ أسيوط)، كليات الشريعة والقانون بكل من (القاهرة ـ طنطا ـ تفهنا الأشراف ـ دمنهور ـ أسيوط)، كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بطنطا ـ كلية الدراسات الإسلامية بأسوان ويلتحق بتلك الكليات الطلاب من المصريين والوافدين من مختلف أنحاء العالم ومن مختلف الدول الإفريقية والراغبين في دراسة العلوم الشرعية والعودة إلى بلادهم لتعليمها لغيرهم من المسلمين هناك وتشمل أيضًا الأقسام الشرعية بكليات الدراسات الإسلامية والعربية للبنين والبنات بفروع الجامعة بمختلف محافظات الجمهورية وهي كما يلي: الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بكل من (القاهرة – دمياط – دسوق – قنا –الديدامون – العلوم الازهرية بسيناء) وكليات الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بكل من (القاهرة – المنصورة – الخانكة – السادات – الزقازيق – القرين –بورسعيد – كفر الشيخ – الإسكندرية – دمنهور – بني سويف – سوهاج – الفيوم) **(الموقع الإلكتروني لجامعة الأزهر، ١٣/٣/٢٠٢٠م)**.

(ج) تعليم العلوم العقلية:

لم يكن اهتمام الأزهر الشريف بأداء دوره في نشر العلوم العقلية والعلمية للمصريين والوافدين وبالأخص الأفارقة بأقل من اهتمامه بباقي العلوم ويرجع تاريخ تدريس العلوم العقلية بالأزهر إلى عهد الفاطميين الذين أسسوا الجامع الأزهر حيث كانت تعقد بالأزهر الشريف حلقات علمية للمنطق والفلك بجانب حلقات علوم الدين واللغة**(ماضي،١٩٦٥م، ص ص ١٣-١٤)**.

وفي العصر الأيوبي على الرغم من الركود العلمي فقد كان يدرس بالأزهر الطب والفلك والرياضيات والكلام والمنطق والبيان وغيرها من العلوم(**عوف،٢٠١٧م، ص ص ٧٣-٧٤**).

وفي عهد المماليك ازدهرت العلوم العقلية بالأزهر ازدهاراً كبيراً فكان يدرس منها علم الكلام الذي أقبل عليه طلاب الأزهر الشريف وبرعوا في استخدام النظر العقلي كوسيلة لإثبات العقائد التي جاء بها الإسلام والدفاع عنه على أسس عقلية برهانية سليمة كما درس بالأزهر الشريف علم الطب وكان يدرس عن طريق عقد المجالس العلمية الطبية وحلقات العلم التي كان يجلس على رأسها أشهر الأطباء مما أدى لتدافع سلاطين المماليك لإنشاء البيمارستانات لهم ليمارسوا بها علم الطب بشكل عملي ويقدموا الرعاية الصحية لكافة أفراد المجتمع كما كان يدرس به أيضاً علم الفلك والنجوم والكواكب(**الخولي،٢٠١٢م،ص ص ١٧٧-١٨٤**).

وأما في العهد العثماني فقد كان فيه تضييق على الدراسة بالأزهر وبالأخص العلوم العقلية التي كادت تختفي من الأزهر في أغلب فترات الدولة العثمانية إلا ما كان من تدريس بعضها في نطاق ضيق في علوم الأحياء والطبيعة وكان يطلق عليها علم المواليد وكذلك الرياضيات من حساب وجبر وهندسة ومساحة وقد كان في بداية حكم العثمانيين يدرس به الحساب والميقات والجبر والمقابلة والمنحرفات وأسباب الأمراض وعلاماتها وعلم الإسطرلاب والزيج والهندسة والهيئة وعلم المزاول وعلم الأعمال الرصدية وعلم الارثماطيقي وعلم المواليد الثلاثة الحيوان والنبات والمعادن وعلم استنباط المياه وعلاج البواسير والتشريح وعلاج لسع العقرب وتاريخ العرب والعجم(**الشناوي،٢٠١٣م، ص ٢٠٢**).

وفي القرن التاسع عشر كان يدرس بالأزهر من العلوم العقلية الحساب والجبر والمقابلة وعلم المزاول وأسباب الأمراض وعلاماتها والطب والإسطرلاب والهيئة وعلم الزيج والهندسة والمساحة والتكعيب والرصد والمنحرفات والحكمة والفلك واستنباط المياه وغيرها وفي قانون ١٨٧٢م اقتصر من العلوم العقلية على المنطق فقط ثم أعيد منها الحساب والجبر والهندسة وتقويم البلدان في قانون ١٨٩٥م ثم أعيدت العلوم العقلية للأزهر بشكل أكبر بعد قانون ١٨٩٩م(**عوف،٢٠١٧م، ص ص ٨٨-٩١**).

وبعد صدور قانون تنظيم الأزهر رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١م ولائحته التنفيذية نص القانون على أن يدرس بالمعاهد الابتدائية الأزهرية من العلوم العقلية الحساب، والهندسة، والعلوم، والتربية الصحية، والتربية الزراعية للبنين، والتربية الخاصة للبنات، والرسم، والمواد الاجتماعية، والأشغال العملية، وفي المعاهد الإعدادية الحساب، والجبر، والهندسة، والتاريخ، والجغرافيا، واللغة الأجنبية، والعلوم العامة، والصحة، والتربية الرياضية، والفنية، والأشغال اليدوية، والتربية الوطنية، بجانب العلوم العربية والشرعية؛ وفي المرحلة الثانوية يتم دراسة الجبر، والهندسة، والميكانيكا، والكيمياء، والطبيعة، والأحياء، والفلسفة، والمنطق، والتاريخ، والجغرافيا، والجيولوجيا، والدراسات العملية**(رئاسة الجمهورية،١٩٧٥م)**.

كما أنشأت الكليات العلمية والعملية بعد صدور هذا القانون بالأزهر والتي تقوم بتعليم العلوم العقلية للوافدين بشكل عام والوافدين الأفارقة بشكل خاص بجانب زملائهم من المصريين وهذا الجانب هو المحور الثالث للدور التعليمي الذي يؤديه الأزهر الشريف تجاه الأفارقة ووجود هذا المحور بهيئاته الأزهرية التي تؤديه وما تقوم به من إجراءات لأدائه على الوجه الأكمل ينفي الادعاء بأن الأزهر الشريف يهتم بالعلوم العربية والشرعية فقط دون غيرها من العلوم العقلية وتشمل تلك الكليات الطب البشري وطب الأسنان والزراعة والعلوم والصيدلة والهندسة الزراعية بالقاهرة وأسيوط والهندسة والتربية الرياضية بالقاهرة، والطب بنين بدمياط، والزراعة فصل السادات، والهندسة بقنا والإعلام و التجارة بنين بالقاهرة، وأما كليات البنات فتشمل الطب والصيدلة بالقاهرة ودمياط وأسيوط وطب الأسنان والعلوم والهندسة والتمريض للبنات بالقاهرة، والتربية الرياضية بنات الخانكة والاقتصاد المنزلي للبنات بطنطا والتجارة بنات تفهنا الأشراف بالدقهلية والتجارة بنات بأسيوط**(حجازي،٢٠١٧م، ص ص ٢٨١-٢٨٣)**.

المبحث الثاني- التحديات التي تواجه الدور التعليمي للأزهر الشريف في إفريقية.

توجد أنواع متعددة من التحديات التي تواجه أداء الأزهر الشريف لدوره التعليمي في إفريقية منها ما يرجع لطبيعة وأحوال الدول والمجتمعات الإفريقية ومنها ما يرجع للأزهر ذاته وسوف يقتصر البحث على بعض التحديات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والصحية والتعليمية منها كما يلي:

أولًا: التحديات التي تعود لطبيعة أحوال الدول الإفريقية وتنقسم إلى:

(١) تحديات اجتماعية:

وهي الإشكاليات والثغرات الموجودة بالمجتمعات الإفريقية والتي تؤثر على إقبال الأفارقة بها على التعليم الأزهري بشكل خاص والأنواع الأخرى من التعليم بتلك المجتمعات بشكل عام ومنها:

- **انتشار الجهل والبدع والخرافات:**

حيث توجد بدع وعادات وتقاليد وخرافات كثيرة تخرج عن حدود المعقولات بالمجتمع الإفريقي ومنها السحر والشعوذة والاعتقاد في القوى الخفية والتي تتفشى بشكل كبير في بعض القبائل ويعظم بها نفوذ السحرة حتى إنهم لو أمروا بقتل شخص لقتله أتباعهم كما أن أمثال هؤلاء السحرة يحاربون وجود التعليم الأزهري لأنه يقوم بتوعية الناس بحرمة السحر وحرمة اتباع السحرة وبالتالي يهدد نفوذ هؤلاء السحرة ويقضي على وجودهم وسيادتهم بمجتمعاتهم – كما أن من العادات المرذولة لديهم تبرج النساء وانتشار الفاحشة والتي تؤدي إلى ضياع الأسرة واتباع الشهوات وهدم بنيان المجتمع وتؤثر على أنساب الأبناء وتخرج أطفالًا لا نسب لهم ولا انتماء وبالتالي يصعب تعليمهم كما تنتشر بينهم الأمراض التناسلية التي تؤدي إلى توارث الأبناء لها ثم وفاتهم في الصغر وبالتالي عدم وجود أطفال وشباب لتعليمهم من الأساس بالمجتمع – ومن العادات المرذولة أيضًا بالمجتمع الإفريقي ظلم المرأة في منعها صداقها وميراثها وإباحة الزواج بالكثير من النساء دون عدد محدد وإباحة زواج المرأة بالعديد من الرجال وإباحة الزواج بالمرأة الثرية بغرض انفاقها عليه وزواج القاصرات مما يمنعها من التعليم ويخرج أطفالًا ضعفاء لا يستطيعون العيش حتى تكون لهم القدرة على الالتحاق بالتعليم لبناء المجتمع ولا شك أن كل تلك العادات تهدم بناء المجتمع من الأساس مما يؤدي إلى هدم وجود تعليم من أي نوع مع وجودها وقد قام الأزهر الشريف بالعديد من الجهود لمواجهة مثل تلك العادات الضارة على المستويين الداخلي بمصر حيث يقوم بتدريس تلك القضايا والظواهر للطلاب الأفارقة الوافدين بمختلف المراحل التعليمية الأزهرية وتوعيتهم بموقف الإسلام منها وكيفية تفنيدهم ومواجهتهم لها عند عودتهم لمجتمعاتهم، كما يتم عقد ندوات ثقافية وتوعوية لهم حول تلك القضايا وكيفية مواجهتها

بمدن البعوث الإسلامية، كما تقوم أكاديمية الأزهر الشريف بتوعية الأئمة والوعاظ الأفارقة أثناء تدريبهم بها على مخاطر تلك العادات الضارة على المجتمع والتعليم الإسلامي وأثرها السلبي على الفرد والمجتمع وكيفية توعية أفراد مجتمعاتهم بتلك المخاطر، وعلى المستوى الخارجي يقوم الأزهر الشريف عن طريق مبعوثيه لتلك الدول بنشر التوعية المجتمعية لمواجهة تلك التحديات والظواهر المجتمعية من خلال الندوات والمحاضرات بالمراكز الإسلامية والأزهرية والمؤسسات المجتمعية والدينية في تلك الدول، كما يشارك بالفعاليات التي ينظمها الاتحاد الإفريقي لمواجهة تلك الظواهر **(عبد الحفيظ وآخرون،٢٠٢١م، ص ص ٢٤٤-٢٤٨)**.

- **التعصب القبلي والنزاعات العرقية والتفرقة العنصرية والحروب الأهلية:**

قامت أسس التفرقة العنصرية والتعصب القبلي والنزاعات العرقية بالمجتمعات الإفريقية على يد قوات الاحتلال الأوروبي التي قدمت إليها حيث كان لكل منها مذهب ديني وأهداف سياسية واقتصادية مختلفة وكانت أسس التفرقة العنصرية متواجدة بين الأوروبيين أنفسهم فكل منهم له مذهب ديني مختلف يعادي كل من يخالفه حتى من نفس ديانته مادام مختلفًا معه في المذهب والكنيسة التابع لها كما أن تلك الاختلافات ليست عقدية فقط بل يدخل فيها نظرتهم للآخر المختلف معهم في الشكل واللون والفقر والغنى وغير ذلك فعندما قسم المستعمرون الأوروبيون الأراضي الإفريقية إلى مستعمرات لكل منهم جزء منها خلال مؤتمر برلين وسيطرت كل دولة منها على جزء من إفريقية بدأوا بتعذيب الأفارقة بأشد أنواع التعذيب وكان لكل مستعمر منهم قبيلة من القبائل الإفريقية يختارها لتكون تابعة له وتبسط نفوذها وتسير بسياسة الاحتلال أمام باقي القبائل مما يؤدي لاعتراض باقي القبائل وبداية الحروب الأهلية والتعصب القبلي ثم يقوم كل محتل بتزويد القبيلة التابعة له بالسلاح لتدافع عن سياساته في استعباد الأفارقة كما أن المستوطنين من المحتلين أنفسهم كانوا يسيرون بسياسة التفرقة العنصرية بين مستوطنيهم من البيض وأهل البلاد الأصليين من السود فكانوا يستعبدون السود ويجعلون لهم أماكن يعيشون فيها وحدهم بعيدا عن البيض حتى لا يدنسونهم ولا يتزوجون منهم ولا يعطونهم أبسط حقوقهم المعيشية ويكلفونهم بالأعمال الشاقة دون رحمة حتى الموت وظهر ذلك واضحًا في سياسات البوير من الهولنديين والبريطانيين

في جنوب إفريقية وبالطبع فقد كانت تلك الحروب الأهلية تقوم على أكتاف وسواعد الشبيبة والشباب بل والأطفال وتأتي على الأخضر واليابس من الشعوب الإفريقية لتصب في صالح اقتصاد وسياسة ومصالح المستعمر الأوروبي حتى بعد جلائه ومع هذا الفناء والموت فلا يكون لقيام التعليم عامة والتعليم الأزهري بشكل خاص أي مجال في ظل تلك الحروب وافتقاد الأمن والأمان بتلك المجتمعات **(موسى، سبتمبر ٢٠٠٩م، ص ص ٨١-٨٨)**.

وكما كانت بعض الحروب الأهلية في العديد من دول إفريقية ناتجة عن التمييز العنصري لعنصر الشكل واللون والدين والبعض الآخر ناتج عن التمييز بين القبائل والعصبية القبيلة فإن بعضها نتج عن الخلافات في الرأي بين المجموعات الإسلامية الواحدة كما حدث في أوغندا من اختلافات حول أوضاع المسلمين هناك والذي أدى لاتباع بعض المسلمين لرأي واتباع بعضهم لرأي آخر وعزز ذلك الخلاف أتباع الديانات الأخرى مما نتج عنه الإصابات وتدخل حكومة الدولة لفض تلك المنازعات وقد قام الأزهر بإرسال بعثات أزهرية وقوافل سلام عقدت العديد من اللقاءات مع القيادات الإسلامية وغيرها من أطراف النزاع والمسؤلين في تلك الدول لجمع كلمة الجميع وإنهاء النزاعات بينهم، كما قام الأزهر بعقد عدد من الدروس الدينية والندوات للشباب الذين هم جذوة تلك الحروب لتوعيتهم بمخاطر تلك الحروب وآثارها السلبية وكيف يتم تفاديها وأهمية السلم والحوار وتقبل الآخر وغيرها من قيم العيش المشترك كما تم إنشاء فروع للمعاهد والمراكز الأزهرية بتلك الدول بعد فض النزاعات لكي تعلم النشء وتربيه على القيم الإسلامية الوسطية الصحيحة **(عبد الحفيظ وآخرون،٢٠٢١م، ص ص ٢٦٤-٢٧٠)**.

- **اللغة:**

يعد عدم معرفة العديد من الدول الإفريقية باللغة العربية وعدم معرفة المبعوثين المصريين من المعلمين باللغات الإفريقية من أقوى التحديات التي واجهت الدور التعليمي للأزهر الشريف في الدول الإفريقية باستثناء منطقة الشمال الإفريقي العربية وقد واجه الأزهر الشريف هذا التحدي عن طريق عدد من الإجراءات ومنها:

- أنشأ الأزهر قسم اللغات الإفريقية بكلية اللغات والترجمة بجامعة الأزهر في العام الجامعي ١٩٦٨/١٩٦٧م وهو من أوائل الأقسام التي تم إنشاؤها بالكلية وكانت الدراسة به

في بداياته باللغتين السواحيلية كلغة أولى حيث يتكلم بها سبعون مليون نسمة في إفريقية ينتشرون في تنزانيا وأوغندا وكينيا وشرق زائير وجنوب الصومال وشمال مالاوي وشمال موزمبيق وبعض مناطق جزر القمر ورواندا وبوروندي، ولغة الزولو كلغة ثانية حيث يتكلم بها حوالي خمسة ملايين نسمة من قبائل الزولو في جنوب إفريقية وسوازيلاند وموزمبيق ومالاوي ثم توقف التدريس بلغة الزولو في الثمانينات من القرن السابق وحل محلها لغة الهوسا كلغة ثانية للتدريس في القسم لمدة عشر سنوات حيث يتحدث بها ما يزيد على ثلاثين مليون نسمة ينتشرون في جنوب الصحراء الكبرى وبالأخص في شمال نيجيريا وجنوب النيجر وجنوب غرب تشاد كما يوجد قسم للدراسات الإسلامية باللغات الإفريقية يؤهل الملتحقين به للتعرف على ثقافة البلاد الإفيقية التي يدرس لغتها وطبائع أهلها وتاريخها وحضارتها واتجاه سكانها نحو الإسلام وأحوال المسلمين بها ليستطيع العيش بينهم والتفاهم معهم ونشر التعليم الإسلامي الأزهري بينهم**(الموقع الإلكتروني لقسم اللغات الإفريقية وآدابها،٢٠١٧م)**

- أنشأ الأزهر مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في عام ٢٠١٢/٢٠١١م ومهمته تعليم اللغة العربية للوافدين من الدول غير الناطقة باللغة العربية ومنهم الوافدون الأفارقة حيث يؤهلهم المركز لغويًا وعلميًا للالتحاق بجامعة الأزهر الشريف كما يؤهل من يرغبون في تعلم اللغة العربية للاستخدام في شتى مجالات الحياة اليومية كالتعليم والتجارة والسياحة وغيرها ويهدف المركز إلى الوصول بالدارس الوافد إلى مستوى الكفاءة اللغوية التي تمكنه من النطق الصحيح والفهم الجيد والقدرة على المناقشة فيما يستمع إليه من موضوعات والسرعة المناسبة في أداء المهارات اللغوية وأن يقرأ ويفهم ما يقدم إليه من مواد تعليمية ويكتب ما يفهمه منها من خلال دراسة كتب الأزهر لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بأجزائها الستة الموزعة على مستويات الدراسة بالإضافة للتدريب على الحوار في المواقف اليومية التي يتعرض لها الوافد في الجامعة أو المسجد أو المشفى وما يقرؤه في الصحف والمجلات وغيرها من المحتويات الثقافية **(فرج، ٢٢ يناير ٢٠١٣م).**

ويوجد تعاون بين مركز الشيخ زايد وبين المؤسسات العالمية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لنشر اللغة العربية حول العالم وبالأخص في إفريقية ومن أمثلة ذلك التعاون بين مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية وبين الأزهر الشريف للاتفاق لإنشاء مراكز لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها تتبع للأزهر الشريف تعليميًا وتمولها مؤسسة زايد في مختلف دول إفريقية لتكون تكرارًا لتجربة مركز الشيخ زايد الناجحة بجامعة الأزهر الشريف**(رأفت، ١ يناير ٢٠٢٠م،ص٣)**.

ويعد من أمثلة ذلك التعاون بين الأزهر الشريف كممثل لمصر وبين جمهورية موريشيوس لبناء مركز ثقافي عربي على الأراضي المورية يعمل على تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من أهل موريشيوس ويكون تحت إشراف ومناهج الأزهر الشريف من خلال تطبيق تجربة مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وإعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها أيضًا**(المحرر، ٧ مارس ٢٠١٨م)**.

(٢) تحديات اقتصادية:

وهي الإشكاليات والثغرات المتعلقة باقتصاد الدول الإفريقية والتي تؤثر على توفر مكونات المنهج التعليمي المادية والبشرية للتعليم الأزهري بها بشكل خاص والأنواع الأخرى من التعليم بشكل عام ومنها:

- **الفقر والبطالة والمجاعات:**

كان المواطن الإفريقي قبل عصر الاحتلال يعيش في رغد من العيش حيث كانوا يعيشون في قبائل وممالك كان لكل قبيلة أراضيها تزرعها وتأكل من خيراتها وتعمل بنظام المقايضة واستبدال السلع المتوفرة لديها بسلع أخرى من الدول المحيطة بهم ومع التفات دول الاحتلال لتلك الخيرات وقدومهم إلى قارة إفريقية قاموا بالاستيلاء على تلك الأراضي وطرد واستعباد أصحابها دون وجه حق واستحداث تجارة الرقيق من الأفارقة واستخدامهم في الأعمال الشاقة بمقابل زهيد أو دون مقابل ودون طعام حتى الموت، ومع جلاء الاحتلال ظلت الشركات والمستوطنون الأثرياء التابعون له مقيمين بتلك الدول الإفريقية ويسيرون على نفس نهج الاحتلال في استغلال ثروات البلاد المادية والبشرية وإرسالها إلى مصانع أوروبا وإعادتها لهم بأثمان باهظة في صورة مواد مصنعة وبذلك فقد معظم السكان الأفارقة مصدر أرزاقهم

وأصبحت لديهم بطالة وفقر بل إن الكثير من المواطنين بتلك الدول لا يستطيعون أن يجدوا ما يسدون به رمق يومهم ولا تستطيع حكوماتهم توفير الغذاء اللازم لهم وبالتالي فإنهم يعانون من المجاعات والموت المحقق ومن يبقى منهم على قيد الحياة يعاني من أمراض سوء التغذية فلا يستطيع الطفل لديهم أن يتجاوز الخامسة من عمره وهو على قيد الحياة ولا يستطيع تجاوز المرحلة الابتدائية من االتعليم بشكل عام وبالتالي فإن ذلك الفقر وتلك المجاعات عدت من التحديات التي واجهت التعليم الأزهري فالقوم الذين لايستطيعون إيجاد ما يسد قوت يومهم هل يستطيعون بناء المدارس العامة والمعاهد الأزهرية للالتحاق بها؟ **(بوكمان، ديسمبر ١٩٩٩م، ص ص ٥٦٣-٥٧٨).**

ولمواجهة هذا التحدي الصعب قام الأزهر الشريف بتسيير القوافل الإغاثية من مصر إلى العديد من دول إفريقية تحمل لهم الغذاء والدواء بعد أن عمل مع وزارة الشئون الاجتماعية المصرية على جمع التبرعات من الأفراد والهيئات الخيرية لدعم شراء الغذاء والملابس والدواء واحتياجات الشعوب التي تم تسيير تلك القوافل إليها والتي بلغ عددها حتى عام ٢٠١٨م إحدى عشرة قافلة شملت دول تشاد وافريقيا الوسطى ونيجيريا والصومال وبوركينا فاسو وغيرها كما عملت بعثات الأزهر في الدول الإفريقية على التبرع لتلك الشعوب لشراء الغذاء والمستلزمات الأساسية للحياة بالتعاون مع مشيخة وهيئات الأزهر بالقاهرة وحكومات تلك الدول **(عبد الحفيظ وآخرون،٢٠٢١م،ص ص ٢٧١-٢٧٤).**

(٣) تحديات سياسية:

وهي الإشكاليات والأمور المتعلقة بسياسة الدول الإفريقية والتي تؤثر على التعليم الأزهري بها بشكل خاص والأنواع الأخرى من التعليم بشكل عام ومنها:

- **الإسلاموفوبيا والإرهاب والجماعات المتطرفة:**

يوجد ارتباط وثيق بين ظهور الجماعات المتطرفة في إفريقية واستقطابها للشباب الإفريقي للعمل معها استغلالًا لفقرهم وما تقوم به من أعمال عدوانية وخطف للفتيات والأطفال وبخاصة من المدارس والقرى واستتار العديد منهم تحت عباءة الدين الإسلامي مستغلين الفقر والجهل المتفشي لدى الشعوب الإفريقية وبين ظاهرة الإسلاموفوبيا والتي تؤدي بدورها إلى انتشار الفوضى والإرهاب والعدوان على المسلمين في المجتمعات الإفريقية والتضييق

عليهم في المعيشة والتعليم والتمويل وغيرها وبصفة التعليم الأزهري نوع من أنواع التعليم الإسلامي فقد يحدث عنف أو هجوم من بعض أفراد المجتمعات الإفريقية على أفراد البعثات الأزهرية والمسلمين بالمعاهد الأزهرية خاصة وبالمجتمع بشكل عام اعتقادًا أن ذلك نوع من أنواع الدفاع عن المجتمع وأمنه كما حدث في اعتداء احد المتعصبين على مسجد في كيب تاون بجمهورية جنوب إفريقية **(مرصد الأزهر لمكافحة التطرف،٢٠١٨م،ص١٨٠)**.

وكما حدث من جماعة بوكو حرام المتطرفة التي يرجح انبثاقها من تنظيم القاعدة وما فعلته من خطف ٢٠٠ فتاة من إحدى المدارس بنيجيريا**(مرصد الأزهر لمكافحة التطرف، ٢٠١٨م، ص ص ٣٣-٣٤)**.

وقد واجه الأزهر الشريف هذا التحدي بالعديد من الطرق ومنها إصدار بيانات تندد بأعمال تلك الجماعات – إصدار التقارير والبيانات التي توضح صحيح الإسلام وبعده كل البعد عن تلك الجماعات ورفضه التام لأعمالها وللعنف والإرهاب بشكل عام وتبين حكم الدين في مرتكبي تلك الأعمال – دراسة أفكار ومزاعم وادعاءات تلك الجماعات وتفنيد حججها والرد عليها بالكتب والتقارير والمقالات – تدريب الوافدين من الدول الإفريقية بالأزهر من الطلاب والأئمة والوعاظ على الرد على الحجج والشبهات والأفكار المتطرفة التي تثيرها تلك الجماعات وتستقطب عن طريقها الشباب للانتماء إليها – عقد الندوات والملتقيات والدروس الدينية بمراكز ومعاهد الأزهر الشريف بمختلف الدول الإفريقية التي تنتشر بها تلك الجماعات عن طريق أفراد بعثات الأزهر الشريف بتلك الدول**(عبد الحفيظ وآخرون،٢٠٢١م،ص ص ٣٠٧-٣٢٢)**.

(٤) تحديات صحية:

وهي الإشكاليات والأمور المتعلقة بالنواحي الصحية للمسلمين في مختلف الدول الإفريقية والتي تؤثر على التعليم الأزهري بها بشكل خاص والأنواع الأخرى من التعليم بشكل عام ومنها:

- **انتشار الأوبئة والأمراض المعدية وأمراض سوء التغذية:**

يواجه الأزهر الشريف في أدائه لدوره التعليمي في العديد من دول إفريقية تحديًا سلبيا في الناحية الصحية الخاصة بمواطني الدول التي يقوم بدور فيها وهو انتشار الأوبئة والأمراض المعدية والمزمنة بالعديد منها مثل مرض الايدز (نقص المناعة المكتسبة) حيث يعد وباء منتشر في العديد من الدول الإفريقية والذي ينتقل عن طريق الدم وعن طريق العلاقات المحرمة خارج نطاق الزواج ثم من الشخص المصاب لزوجته ومن الأم للأبناء المولودين أيضًا فعلى الرغم من أن الإسلام حرم الاختلاط الجنسي المحرم وقلة المصابين به بين المسلمين إلا أنه قد يكون الشخص مصابًا به وراثيا أو عن طريق نقل دم من الشخص المصاب إليه كما تنتشر بعض الأمراض المعدية الأخرى مثل الدرن والكوليرا والأيبولا وأمراض الجهاز التنفسي والهضمي التي تتسبب في موت الكثير من المسلمين والسكان الآخرين في تلك الدول كما يضعف مناعة الأطفال ويهدمها ولا يسمح لهم بالعيش حتى سن الالتحاق بالمدرسة **(عبد الرحمن،٢٠٠٤م، ص ٢٢٧)**.

كما انتشرت في إفريقية وخاصة بعد احتلالها أمراض سوء التغذية فقد قدم المستعمر عليهم وهم قوم أصحاء يملكون غذاءهم الذي يزرعونه في أرضهم وما يفيض يقومون بتصديره وبالتالي كانت لديهم وفرة في الغذاء والمال فقام الاحتلال بإجبارهم على زراعة المحاصيل النقدية وتصديرها دون إبقاء غذاء لهم مما أدى بهم لنقص التغذية ووفاة الأطفال دون سن المدارس وتأثر صحة الأمهات منذ ولادتهن لحين زواجهن وانجابهن مما أدي لخروج أجيال ضعيفة الجسد هزيلة لا تستطيع مقاومة الأمراض المنتشرة وليس لديها مناعة من أبسط الأمراض مما يؤدي بها لسرعة الوفاة وحتى لو استطاعت العيش فتعيش بأمراضها التي تجعلها غير قادرة على تلقي التعليم في الداخل ولا الخارج وغير قادرة على العمل وتحقيق الفائدة لنفسها وبلدها وهو الأمر الذي يمثل تحديًا لتقديم التعليم الأزهري لأبناء تلك الدول داخلها وخارجها فبدلًا من توجيه جهوده نحو التعليم فقط أصبح مضطرًا لتشتيت جهوده بين تقديم المساعدات الصحية والتعليمية لهم**(عبد الهادي،١٩٩١م، ص ص ٨٩-٩١)**.

ولمواجهة هذا التحدي قام الأزهر الشريف بإرسال العديد من القوافل الطبية والتي تضم بين أعضائها العديد من أمهر أساتذة كلية الطب بجامعة الأزهر والذين قاموا بإجراء الكشف

الطبي والفحوصات وإجراء آلاف العمليات الجراحية وتوزيع الأدوية المجانية على المرضى في تلك الدول وتحويل بعض الحالات الخطيرة والمعقدة لتلقي العلاج بالمجان بمستشفيات جامعة الأزهر وعلى نفقة الأزهر ومن تلك الدول النيجر والسودان وتشاد والصومال ونيجيريا وإفريقيا الوسطى وبوركينا فاسو**(عبد الحفيظ وآخرون،٢٠٢١م، ص ص ٢٧١-٢٧٤)**.

ثانيًا: التحديات التي تعود للأزهر ذاته:

(١) ضعف استخدام التكنولوجيا:

تعد العولمة وانتشار التكنولوجيا تحديًا عالميًا وليس محليًا داخل مصر والأزهر والدول الإفريقية وإن كان داخل إفريقية يعد تحديًا مزدوجًا فبينما توجد العديد من مناطقها تعاني من الفقر المدقع ولا تستطيع حتى الوصول للتعليم المباشر في صوره البدائية ولا تستطيع أن تجد قوتها، توجد العديد من المناطق الأخرى أشد تقدمًا ومعرفة بالتكنولوجيا بل إن الجماعات المتطرفة والإرهابية تستغل الشباب وتستقطبهم منها لاتباع فكرها عن طريق التكنولوجيا**(فريق عمل وحدة اللغات الإفريقية،يونيو ٢٠١٩م،ص ص ١٦-١٩)**.

ويمثل هذا تحديًا للأزهر ذاته حيث يعتمد كثيرًا على النمط التعليمي التقليدي المباشر في تلقين الطالب الوافد مثل غيره من الطلاب المصريين العلوم الشرعية والعربية وحتى العلمية وظل كذلك حتى منتصف العقد الثاني من القرن الأول بالألفية الثالثة ومع هذا التحدي العالمي كان لابد من بحث الأزهر الشريف كيفية التقدم والإفادة والاستفادة من تلك التكنولوجيا فأنشأ مواقع إلكترونية تثقيفية وتعليمية لكل هيئة من هيئاته ينشر عليها كل ما تقوم به هذه الهيئة من أنشطة وفعاليات بالإضافة لاشتماله على نبذة عن الهيئة التابع لها وجميعها تتبع البوابة الإلكترونية للأزهر الشريف والتي افتتحت في ١٠ أغسطس ٢٠١٤م وأقيم لافتتاحها حفل بقاعة الأزهر للمؤتمرات تم خلاله التعريف بالبوابة ونوافذها وكيفية استخدامها وذلك تمشياً مع متطلبات عصر التكنولوجيا لتكون البوابة نافذة يسهل منها الوصول إلى فكر الأزهر وخدماته التي يقدمها لطلابه ومريديه**(ثابت، سبتمبر ٢٠١٤م،ص ص ٢٣٥٧-٢٣٦١)**.

كما طرحت الرابطة العالمية لخريجي الأزهر بالتعاون مع جامعة الأزهر الشريف برنامجًا للتعليم عن بعد والذي تم تدشينه في عام ٢٠١٤م ويتبع كل من الرابطة وكلية العلوم

الإسلامية للوافدين في دراسته ويمنح البرنامج شهادة الليسانس في العلوم الإسلامية والعربية عن طريق الإنترنت حيث يتيح للطلاب من أنحاء العالم كافة ومنهم طلاب إفريقية الالتحاق بجامعة الأزهر الشريف والدراسة بها دون تحمل عناء ومشقة السفر وبخاصة للدول بعيدة المسافة عن مصر ولهذا الغرض فقد تم تصميم المقررات الدراسية بالمشروع تصميمًا إلكترونيًا يستخدم فيه العديد من الوسائط التكنولوجية لعرض وشرح المقررات صوتًا وصورة(**المنظمة العالمية لخريجي الأزهر، ٢٠١٧م،ص٥٨**).

(٢) قدم الكتب والمناهج التي كانت تدرس للوافدين وضعف رعايتها لاحتياجاتهم:

حيث يدرس الطلاب الوافدون بالأزهر الشريف نفس مناهج وكتب ومقررات زملائهم من المصريين مع عدم مراعاة اختلاف اللغة وعدم معرفتهم باللغة العامية وحداثتهم في تعلم اللغة الفصحى وكثرة المقررات عليهم وعدم ملاءمتها لاحتياجاتهم مما يؤدي بهم للتعثر الدراسي عدة مرات ويعرضهم لفقد منحهم الدراسية ودراستهم بالأزهر الشريف وفقد الأزهر الشريف ودولهم لما تم معهم من جهد لإعدادهم لنقل ونشر رسالة الأزهر عند عودتهم لبلادهم مما شكل تحديًا أمام الأزهر الشريف حتى لا يفقد الكثير من وافديه، كما أن الوافدين بشكل عام ومنهم الوافدون الأفارقة لم يكن يسمح لهم بدخول الكليات العلمية على الرغم من وجود حاجة كبيرة داخل المجتمعات الإفريقية للمتخصصين في التخصصات العلمية بالإضافة لعدم وجود قسم علمي داخل معهد البعوث واضطرارهم لدخوله بالمعاهد العادية مع المصريين والتي لا يراعى فيها اختلاف الفروق الفردية واللغة بين المصريين وأمثالهم من الوافدين مما يعرضهم للرسوب الدراسي لعدة سنوات وفقد دراستهم بالأزهر وقد واجه الأزهر الشريف هذا التحدي من خلال العديد من الخطوات ومنها:

- إنشاء مركز تطوير تعليم الطلاب الوافدين والأجانب عام ٢٠١٨م والذي يعمل على تطوير معاهد ومناهج الوافدين بالأزهر الشريف وإتاحة استخدام الوسائل التكنولوجية في التقديم والتعليم وإتاحة التعليم عن بعد بما يحقق رضا الوافدين والمعلمين والإدارة ويواكب متطلبات سوق العمل العالمية(**مركز تطوير تعليم الطلاب الوافدين والأجانب، ٢٢/٨/٢٠٢٠م**) .

وقد قام المركز بتطوير مناهج المواد الشرعية والعربية والثقافية للوافدين بالمرحلتين الإعدادية والثانوية بالبعوث في إطار لغوي وشرعي يواكب التطورات العالمية والتكنولوجية ويناسب المستجدات الإقليمية والدولية ويلبي احتياجات الطلاب النفسية والبيولوجية وفقًا لأعمارهم المختلفة ويسهم في بناء شخصياتهم وفقًا للقيم الإسلامية الأزهرية ومنهم الوافدون الأفارقة، وقد تم أخذ رأي الطلاب في هذا التطوير قبل اعتماده وتطبيقه(**الزهيري،٢٨/٨/٢٠٢٠م**).

- كما يقيم المركز فصول تقوية للوافدين بمعهد البعوث الإسلامية وفصولًا أخرى للوافدين بمعاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتهدف إلى تذليل وإزالة الصعوبات التي تواجه بعض الطلاب الوافدين في دراسة بعض المواد بسبب عدم اتقانهم اللغة العربية أو صعوبة المادة العلمية عليهم ويتم اختيار معلمين أكفاء للتدريس للوافدين بتلك الفصول بالإضافة لتوزيع وجبات غذائية عليهم ليستطيعوا البقاء بها لفترات طويلة وتبدأ هذه الفصول مع بداية الدراسة وتنتهي بانتهاء الفصل الدراسي بواقع محاضرتين في الأسبوع في جميع المراحل الدراسية ووفقًا لاحتياجات الطلاب، كما أنشأ المركز مدرسة الإمام الطيب لتعليم القرآن الكريم للطلاب الوافدين بالأزهر وخارجه حيث أنشأت بقرار وكيل الأزهر رقم (٥٦٨) في يوليو ٢٠١٩م بعد البحث والتقصي والمناقشة حول تفاصيل العملية التعليمية بها ونظام عملها ومناهجها وتم أخذ رأي الطلاب والمعلمين حول ذلك والدراسة في هذه المدرسة مجانية تتم على يد أساتذة متخصصين في القرآن الكريم وعلومه ومناهجها عبارة عن تحفيظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره وإعرابه ويتم ذلك لكل جزء على حدة بحيث يتم حفظ الجزء كاملًا بتفسيره وتجويده وإعرابه على يد أساتذة ومعلمين ومحاضرين كبار بالمدرسة ويشرف على المدرسة الإدارة العامة للشئون الفنية التعليمية بقطاع المعاهد الأزهرية وتتبع المدرسة المكتب الفني بالقطاع(**مدحت،٢٦/٨/٢٠٢٠م**).
- كما أسس المركز أيضًا برنامجًا لتعليم كبار السن وهم من تجاوز سنهم الثلاثين عامًا من الوافدين من جميع دول العالم ومن بينهم الوافدين من دول إفريقية ويستهدف البرنامج تعليمهم أصول الدين والشريعة واللغة العربية الفصحي بمعهد البعوث ويتيح لهم الإقامة بمدينة البعوث ومدة الدراسة بهذا البرنامج أربعة أعوام عامان بالمستوى المبتدئ

وعامان بالمستوى المتقدم والدراسة مجانية في هذا البرنامج وتتضمن الدراسة بالبرنامج عدة مجالات وهي حفظ القرآن الكريم وتجويده، الفقه وأصوله، أصول الدين، لغة عربية، مجتمع وثقافة إسلامية ويمنح البرنـــامج شهـادتين شهـادة مبتدئ في علوم أصـول الدين والشريعة وشهادة متقدم في علـوم أصول الدين والشريـعة

ويعد من التحديات التي واجهت الأزهر الشريف أيضًا في أداء دوره التعليمي تجاه الأفارقة:

(٣) ضعف كفاية معلمي الوافدين بمختلف التخصصات من اللغة العربية الفصحى نطقًا وتحدثًا واستخدامًا في التعليم والحياة اليومية:

حيث يؤدي عدم كفاية معلمي الوافدين من اللغة العربية الفصحى إلى ضعف إيصالهم للمادة العلمية مما يؤثر بشكل سلبي على الطلاب ويعرضهم للرسوب ولمواجهة هذا التحدي أعد مركز الأزهر لتطوير تعليم الطلاب الوافدين والأجانب برنامجًا لإعداد وتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لإعداد كوادر قادرة على تدريس اللغة العربية والمواد الشرعية والعلمية للوافدين الناطقين بغير العربية داخل مصر وخارجها كما وفر لهذا الغرض مبنى بشارع البطراوي بمدينة نصر ليكون مقرًا للتدريب**(شحتة،٢٣مارس٢٠٢٠م)**.

توصيات ومقترحات البحث:

من خلال المحاور السابقة يمكن الوصول لمجموعة من التوصيات منها:

- التوسع في استخدام التكنولوجيا والمواقع الإلكترونية من قبل مختلف مؤسسات الأزهر الشريف الموجهة للوافدين وبخاصة الأفارقة.
- زيادة أعداد المبعوثين من المعلمين للدول الإفريقية وزيادة البرامج التدريبية لهم على استخدام اللغات واللهجات الإفريقية المستخدمة في المناطق التي يبتعثون إليها.
- إنشاء مراكز لإعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بكافة الدول الإفريقية وفروع لمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لتغطي كافة الدول الإفريقية بالتعاون مع حكومات تلك الدول والمؤسسات الإسلامية بها.
- زيادة عدد المعاهد الأزهرية الخارجية بإفريقية لتغطي كافة الدول الإفريقية وكافة مناطق انتشار المسلمين بها.

- إضافة التخصصات العلمية ببرنامج التعليم عن بعد للوافدين ليكون شاملا لكافة أنواع العلوم التي يحتاجها المسلمين بالدول الإفريقية.
- إنشاء فروع لجامعة الأزهر بمختلف الدول الإفريقية وبخاصة تلك التي يوجد بها أعداد كبيرة من المسلمين لتساعد على إعدادهم في كافة المجالات التي يحتاجونها.
- إنشاء فروع للرابطة العالمية لخريجي الأزهر بكافة الدول الإفريقية لتكون قنوات للتواصل بين الأزهر والمسلمين في تلك الدول للتعرف على مشكلاتهم وحلها، ومعرفة احتياجاتهم المتجددة وسدها بشكل مستمر.
- إنشاء فروع لمراكز الأزهر للحوار، ومركز الأزهر للفكر الأشعري، ومركز الأزهر لمكافحة الفكر المتطرف، ومركز الأزهر للفتوى، وادراج العمل باللغات واللهجات الإفريقية كافة بها وغيرها من مراكز الأزهر المتخصصة في نشر الوعي بصحيح المعاملات والقيم الإسلامية التي حث عليها الإسلام والرد على ما يندس عليها من مغالطات.
- إنشاء فروع لمراكز إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بالدول الإفريقية.

أولًا: المراجع العربية

ـ إبراهيم، أحمد(٢٩ يوليو ٢٠١٦م): تعرف على كلية العلوم الإسلامية للوافدين بجامعة الأزهر ، **موقع شفاف الإلكتروني**، تاريخ التصفح ٤ مارس ٢٠١٩م ، http://www.shafaff.com/article/36169

ـ أبو الجود، خالد حسن(٢٠١٥م): معاهد القراءات الأزهرية بمصر نشأتها وتاريخها وهيكلتها وتقييمها ، **المؤتمر الدولي الثاني لتطوير الدراسات القرآنية – البيئة التعليمية للدراسات القرآنية الواقع وآفاق التطوير** ، مج ٢ ، كرسي القرآن وعلومه ، جامعة الملك سعود ، السعودية.

ـ إدارة التكنولوجيا والمعلومات بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها(١٦ فبراير ٢٠١٩م): عن المركز ، **الموقع الالكتروني لمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**، http://azhar-ali.com/go/about/ .

ـ الأزهر الشريف (٩نوفمبر٢٠١٥م): نظم الدراسة للطلاب الوافدين ، **بوابة الأزهر الإلكترونية** ، تاريخ التصفح ٢٠٢٠/٤/١٧م ، http://www.azhar.eg/islamicmissions.

ـ البيومي، محمد رجب(٢٠١١م): **المسجد في الإسلام عبادة وثقافة** ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة.

ـ الخشاب، ألفت(أكتوبر٢٠١٣م): **الأزهر منارة الإسلام** ، دار أخبار اليوم ، القاهرة.

ـ الخولي،محمد عبد العظيم(٢٠١٢م): **الأزهر الشريف في العصر المملوكي** ، دار الفكر العربي ، القاهرة.

ـ الداوودي،محمد عبد العزيز(نوفمبر٢٠١٢م): دور الأزهر في النهوض باللغة العربية وآدابها والفكر الإسلامي ، **المؤتمر العلمي الدولي الثالث " دور الأزهر في النهوض بعلوم اللغة العربية وآدابها والفكر الإسلامي "** ، مج ٣ ، كلية اللغة العربية بالزقازيق ، جامعة الأزهر.

ـ الزهيري، محمد (٢٠٢٠/٣/٢١م): العقد الطيب حصاد مركز تطوير الوافدين في عهد الإمام الطيب ، **موقع الديار الإلكتروني** ، تاريخ التصفح ٢٠٢٠/٨/٢٨م ، https://www.eldyar.net .

ـ الشناوي، عبد العزيز محمد (٢٠١٣م): **الأزهر جامعاً وجامعة** ، ج ١ ، مكتبة الأسرة ، القاهرة.

ـ الشوربجي،رضا مهدي السباعي(٢٠٠٢م): **الرحلة العلمية المغربية إلى الأزهر الشريف في العصر المملوكي** ، رسالة دكتوراه ، كلية اللغة العربية ، جامعة الأزهر بالقاهرة.

ـ الغنام،أيمن عبد اللطيف(٢٠١٠م): **دور الأزهر الشريف في العلاقات المصرية الإفريقية فيما بعد الحرب الباردة** ، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات الإفريقية ، جامعة القاهرة.

ـ الفشني، محمود (مارس ٢٠١٩م): معاهد أزهرية في قلب أفريقيا ، **مجلة الأزهر** ، مطابع دار الجمهورية للصحافة ، القاهرة.

ـ القحطاني، مبارك فهيد سرحان (٢٠١٦م): أبرز التحديات التي تواجه القيادات التربوية في المملكة العربية السعودية وسبل مواجهتها ، **مجلة كلية التربية جامعة الأزهر** ،ع١٧٠،ج١، القاهرة.

ـ المحرر (٧ مارس ٢٠١٨م): مصر تواصل إنشاء أول مركز ثقافي لتعليم اللغة العربية في موريشيوس ، **جريدة المال** ، تاريخ التصفح ١ مايو ٢٠٢١م ، https://almalnews.com

ـ المنظمة العالمية لخريجي الأزهر (٢٠١٧م): **مجلة نور للأطفال** ، المنظمة العالمية لخريجي الأزهر ، القاهرة.

ـ الموقع الالكتروني لكلية اللغة العربية للبنين جامعة الأزهر بالقاهرة(٥ سبتمبر ٢٠١٧ م) **:وحدة ضمان الجودة (رؤية ورسالة ونبذة عن الكلية)**، تاريخ التصفح / ٢٠١٨/١١/٢٣ م ، http://www.azhar.edu.eg/arabic-cairo

ـ بوابة الأزهر الالكترونية(٩ نوفمبر ٢٠١٥ م): **البعوث الإسلامية – دليل الطلاب الوافدين للدراسة بالأزهر الشريف**، تاريخ التصفح ٢٤ /٢٠١٨/١١م ، http://www.azhar.eg/islamicmissions

ـ بوكمان، كلوديا(ديسمبر ١٩٩٩م): الفقر والتفاوت في التعليم في أفريقيا جنوب الصحراء، **مجلة مستقبليات**،ع٤،مج٢٩،مركز مطبوعات اليونسكو، مصر ، ت كامل حامد جاد.

ـ ثابت،رمضان(سبتمبر٢٠١٤م): حفل افتتاح بوابة الأزهر الإلكترونية ، **مجلة الأزهر** ،مطابع الأهرام، قليوب.

ـ جامعة الأزهر(٢٠٢٠/٣/١٣م): كليات الجامعة (كليات البنين) ، **الموقع الإلكتروني الرسمي لجامعة الازهر**، www.azhar.edu.eg .

ـ جمعة، حماية محمد (٢٠١٧م): **مشكلات المبعوثين من الأزهر الشريف لبعض الدول الأفريقية الناطقة بغير العربية وتصور مقترح لمواجهتها**، ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، القاهرة.

ـ حجازي، أحمد فتحي عبد الرحمن(٢٠١٧م): **هكذا علم الأزهر الأمة استقراء تاريخي للتعليم الأزهري عبر العصور** ، مطابع الأزهر ، القاهرة.

ـ حسن، محمد أحمد علي(٢٠٢٠م): **بعثات الأزهر الدعوية في إفريقيا في النصف الثاني من القرن العشرين**، ماجستير غير منشورة ، كلية الدعوة الإسلامية ، جامعة الأزهر ، القاهرة.

ـ رأفت، محمد (١ يناير ٢٠٢٠م): شيخ الأزهر مستعدون للتعاون مع مؤسسة زايد لدعم القارة الإفريقية ، **صوت الأزهر** ، ع ١٠٤٩، مطابع الجمهورية ، القاهرة.

ـ رئاسة الجمهورية **(٥يوليو ١٩٦١م): قانون رقم (١٠٣) بشأن إعادة تنظيم الأزهر والهيئات التي يشملها ، مواد٨، ٣٤، ٤٥ ، ٥٠ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٨٥**، القاهرة .

ـ رئاسة الجمهورية(١٩ مارس ١٩٧٥م): **قرار رئيس الجمهورية رقم (٢٥٠) باللائحة التنفيذية للقانون رقم (١٠٣) لسنة ١٩٦١م بشأن إعادة تنظيم الأزهر والهيئات التي يشملها ، مادة ٥٠ ، ٦٠ ، ٦٥ ،٦٩، ٧١** القاهرة.

ـ سليم،محسن (٢٠مارس ٢٠١٣م): وكيل الأزهر يفتتح معهد البعوث الإسلامية ، **بوابة الوفد الإلكترونية**، تاريخ التصفح ٢٠٢٠/٤/١٧م ، https://alwafd.news.

ـ سليمان ، عرفات عبد العزيز (١٩٧٢م): **رسالة الأزهر الثقافية في بعض دول إفريقيا(دراسة مقارنة)** ، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

ـ شحاتة، حسن و النجار،زينب (أكتوبر ٢٠٠٣م): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية** ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة.

ـ شحتة، محمد(٢٠١٩/٤/٩م): كل ما تريد معرفته عن معاهد القراءات بالأزهر الشريف ، **موقع صدى البلد الإلكتروني** ، تاريخ التصفح ٢٠٢٠/٣/١٣م ، https://www.elbalad.news

ـ شحته، محمد (٢٣مارس ٢٠٢٠م): تعرف على أهم إنجازات مركز تطوير الطلاب الوافدين بالأزهر الشريف، **موقع مستقبل وطن نيوز الإلكتروني** ، https://mwatan.news .

ـ عبد الحفيظ، محمد علي وآخرون(٢٠٢١م): **صفحات مشرقة من دور الأزهر في أفريقيا**، مطابع الأزهر، القاهرة.

ـ عبد الرحمن ، محمود عباس أحمد(٢٠٠٤م): **الأزهر وافريقيا دراسة وثائقية** ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، القاهرة.

ـ عبد الرحمن، محمود عباس أحمد(٢٠٠١م): **الأزهر وإفريقية قبل التطوير وبعده {١٩٣٦- ١٩٧٥}** ، رسالة ماجستير ، معهد البحوث والدراسات الإفريقية ، جامعة القاهرة.

ـ عبد الهادي، جمال و رفعت ،وفاء محمد (١٩٩١م): **إفريقيا يراد لها أن تموت جوعًا** ، دار الوفاء ، المنصورة، ص ص ٨٩-٩١.

ـ عبد الهادي، شيماء(٢٠١٩/٩/٢٥م): وكيل الأزهر يعلن بدء الدراسة بمعاهد البعوث الإسلامية (رياض أطفال – ابتدائي) ، **موقع بوابة الأهرام الإلكترونية** ، تاريخ التصفح ٢٠٢٠/٤/١٧م ، http://gate.ahram.org.eg/News .

ـ عتلم،إبراهيم عبد الرحمن(١٩٨٨م): **دور الازهر في تبليغ الدعوة الإسلامية في النصف الثاني من القرن العشرين** ، رسالة دكتوراه ، كلية أصول الدين ، جامعة الازهر بالقاهرة.

ـ عثمان،عبد النعيم ضيفي(٢٠٠٢م): **الأزهر ودوره في الممالك الإسلامية في إفريقية في عصر سلاطين المماليك (٩٢٣-٩٤٨هـ) (١٢٥٠-١٥١٧م)** ، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات الإفريقية ، جامعة القاهرة.

ـ عوف، أحمد محمد (٢٠١٧م): **الأزهر في ألف عام** ، مجمع البحوث الإسلامية ، المطابع الأميرية ، القاهرة.

ـ فرج، محمود عبده أحمد (٢٢ يناير ٢٠١٣م): تجربة الأزهر في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، **الموقع الإلكتروني لمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها** ، ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٠م ، http://azhar-ali.com .

ـ فريق عمل وحدة اللغات الإفريقية (يونيو ٢٠١٩م): العوامل الاقتصادية وأثرها في صناعة التطرف في إفريقيا، **مجلة مرصد الأزهر لمكافحة التطرف**، ع٢١ ، مطابع الأزهر ، القاهرة.

ـ قسم اللغات الإفريقية وآدابها (٢ /٢٠١٧/٥م) **الموقع الرسمي لكلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر**، http://www.azhar.edu.eg/languages

ـ ماضي، محمد عبد الله (١٩٦٥م): **الأزهر في ١٢ عاماً** ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة .

ـ مجاهد،حورية توفيق(٢٦-٢٧نوفمبر٢٠٠٦م): أفريقيا قارة الإسلام "انتشار الإسلام في أفريقيا في القرن العشرين" ، **المؤتمر الدولي الإسلام في أفريقيا** ، الكتاب العاشر، جامعة أفريقيا العالمية ، الخرطوم.

ـ مدحت، نعمات (١١أكتوبر ٢٠١٩م): الدستور تحاور أعضاء مركز تطوير التعليم للوافدين بالأزهر ، **موقع الدستور الالكتروني** ، ، تاريخ التصفح ٢٠٢٠/٨/٢٦م ، https://www.dostor.org .

ـ مدحت،نعمات (٢٠أكتوبر ٢٠١٨م): هل فقد الأزهر السيطرة على معاهده الخارجية ؟ ، **موقع الدستور الإلكتروني**، تاريخ الدخول ٢٠٢٠/٧/١٠م ، https://www.dostor.org/2366159

ـ مرصد الأزهر لمكافحة التطرف(٢٠١٨م): **لماذا تتصدر بوكو حرام الجماعات الأكثر دموية في العالم؟** ، مطابع الأزهر ، القاهرة.

ـ مرصد الأزهر لمكافحة التطرف(٢٠١٨م): **مسلمو العالم اللجوء الإسلاموفوبيا الحالة الدينية** ، مطابع الأزهر ، القاهرة.

ـ مركز تطوير تعليم الطلاب الوافدين والأجانب بالأزهر الشريف (٢٠٢٠/٨/٢٢م): الرؤية والرسالة والأهداف الإستراتيجية ، **بوابة الأزهر الإلكترونية** ، http://www.azhar.eg/foreignstudent .

ـ موسى، محمد البشير أحمد (سبتمبر ٢٠٠٩م): قراءة في أثر الحروب الأهلية على الشباب في أفريقيا:تشاد نموذجًا ، **مجلة قراءات إفريقية** ، ع ٤ ، السعودية.

ثانيًا:المراجع الأجنبية:

- Mujani, Wan Kamal and others(2016); The Role of the al-Azhar University in the Dissemination Of Islamic Religious Knowledge in Malaysia **, Advances in Natural and Applied Sciences** , Malaysia .